رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب الكتابة اي مكاتبته من قوم اليهود
بكذا وكذا درهما على ان يغرس لهم كذا وكذا من النخل يعمل فيها سلمان
حتى تدرك فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل كله الا نخلة غرسها
عمر رضي الله عنه فاطعم النخل كله الا تلك النخلة التي غرسها عمر رضي
الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرسها قالوا عمر فقلعها
وغرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمت من عامها وذكر البخاري
رحمه الله ان سلمان رضي الله عنه غرس بيده ودية واحدة وغرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم سائرها فعاشت كلها الا التي غرسها سلمان رضي
الله عنه قال ويجوز ان يكون كل من سلمان وعمر غرس هذه النخلة احدهما
قبل الاخر **اقول** وهذا الحايط الذي غرس فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لسلمان من حوايط بني النضير وكان يقال له الميثب
وقد آل اليه صلى الله عليه وسلم كالصفايا ولا يخفى ان قول صاحب الهمزية
كان يدعي قنا يفيد انه لم يرق حقيقة وقد تقدم ذلك وفيه انه لو لم يرق
حقيقة لما اقره صلى الله عليه وسلم على الرق وامره بالمكاتبة وادى عنه
وكونه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك تطييبا لخاطر ساداته لعبد فليتامل
فان قيل اذا رق حقيقة كيف جاز له صلى الله عليه وسلم ان يامر اصحابه
ان ياكلوا مما جاء به صدقة ويأكل هو وهم مما جاء به هدية والرقيق لا يملك
وان ملكه سيده على الاصح عندنا معاشر الشافعية بل وعند باقي الائمة
قلنا يجوز ان يكون للرقيق كان في صدر الاسلام يملك ما ملكه له سيده
ثم نسخ ذلك على ان بعض اصحابنا ذهب الى صحته وفي كلام السهيلي وذكر
ابو عبيد ان حديث سلمان حجة على من قال ان العبد لا يملك هذا كلامه
او انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم رقه حينئذ لان الاصل في الناس الحرية
ولعدم تحقق رق سلمان وعدم مجي مكاتبته على قواعد ايمتنا لم يستدلوا
على مشروعية الكتابة بقصة سلمان وفي كلام السهيلي ان في خبر سلمان
من

من القنية وقبول الهدية وترك سؤال المهدي اليه وكذلك الصدقة
وفي الحديث من قدم اليه الطعام فليأكل ولا يسال والله اعلم وعن
سلمان رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخبره
بالقصة المتقدمة زاد ان صاحب العمورية قال له ائت كذا وكذا
من ارض الشام فان بها رجلا بين غيضتين يخرج كل سنة من هذه
الغيضة الى هذه الغيضة مستجيرا يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو
لاحد منهم الا شفي فاسأله عن هذا الدين فهو يخبرك به قال سلمان
رضي الله عنه فخرجت حتى جئت حيث وصف لي فوجدت الناس قد
اجتمعوا بمرضاهم هناك حتى خرج لهم تلك الليلة مستجيرا من احدى
الغيضتين الى الاخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعو لاحد الا شفي
وغلبوني عليه فلم اخلص حتى دخل الغيضة التي يريد ان يدخلها الا
منكبه فتناولته فقال من هذا والتفت الي فقلت يرحمك الله اخبرني عن
الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام فقال انك لتسال عن شيء ما يسأل عنه الناس
اليوم قد اظلك زمان نبي يبعث بهذا الدين من اهل الحرم فانه يحملك
عليه ثم دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كنت صدقتني لقد لقيت
عيسى ابن مريم عليه السلام والغيضة الشجر الملتف قال السهيلي هذا
الحديث مقطوع وفيه رجل مجهول ويقال ان الرجل هو الحسن بن عمارة
وهو ضعيف باجماع منهم وان صح هذا الحديث فلا نكارة في متنه فقد ذكر
الطبري رحمه الله ان المسيح عليه السلام نزل بعد ما رفع وامه وامراة اخرى
اي كانت مجنونة فابراها المسيح عند الجذع الذي فيه الصلب يبكيان
فاهبط اليهما وكلمهما وقال لهما علام تبكيان فقالتا عليك فقال اني لم
اقتل ولم اصلب ولكن الله رفعني واكرمني واخبرهما ان الله رفع
شبهي على الذي صلب وارسل الى الحواريين اي قال لامه ولتلك المراة
ابلغا الحواريين امري ان يلقوني في موضع كذا ليلا فجاء الحواريون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)